ابراهيم وكبر الكبش وكبر ابنه اسماعيل فاخذ ابراهيم الكبش واتى
به المنحر من منى وكان ذلك الذبيح كبشا رعى في الجنة اربعين خريفا
قال القرطبي سال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا كان من علماء
اليهود اسلم وحسن اسلامه اي ابني ابراهيم الذي امر بذبحه فقال اسماعيل
ثم قال يا امير المومنين ان اليهود لتعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر
العرب على ان يكون ابوكم هو الذي امر الله بذبحه ويزعمون انه اسحاق ابوهم
و روى الشعبي عن الصنابحي قال كنا عند معاوية فقال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له يا ابن الذبيحين فضحك صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه فسئل معاوية من الذبيحين فقال
عبد المطلب ابوه صلى الله عليه وسلم واسماعيل وارسل الله اسماعيل
الى سلالة الى قبايل اليمن والى العماليق وعاش اسماعيل مائة وسبعا
وثلاثين سنة ودفن بالحجر عند قبر امه على الصحيح وكانت ولادته بعد
ولادة ابراهيم بثمانية واربعين سنة و لما ماتت سارة بعد وفات
هاجر تزوج ابراهيم عليه السلام امراة من الكنعانيين فولدت له ستة نفر
وتزوج امراة اخرى فولدت له خمسة بنين وكان جميع اولاد ابراهيم
عليه السلام ثلاثة عشر ولدا اسماعيل واسحاق وكان اسماعيل بارض

الحجاز

الحجاز واسحاق بارض الشام و يروى ان ابراهيم عليه السلام كان اذا اراد ان
ياكل خرج ميلا او ميلين يلتمس من ياكل معه وكان يكنى ابا الضيفان
وكان لا يدخر شيئا مع ربه و عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى
وسع على ابراهيم في المال والخدم فاتخذ بيت ضيافة له بابان فيدخل الغريب
من احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة
الصيف ومايدة منصوبة عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان كان عريانا
وجد ذا ابراهيم كل حين مثل ذلك و روى ان ابراهيم عليه السلام لما قرب
العجل الى الضيوف وراهم لا تصل ايديهم اليه قال لهم لا تاكلون قالوا لا ناكل
الا بثمنه قال اوليس معكم ثمنه قالوا وانى لنا بثمنه قال تسمون الله
تبارك وتعالى اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم قالوا سبحان الله لو كان ينبغي
له ان يتخذ خليلا من خلقه لاتخذك خليلا فاتخذ ابراهيم خليلا و قيل
ان الملايكة لما رات ازدياد ابراهيم عليه السلام في الخير واقباله عليه
ولم يشغله ذلك عن الله تعالى طرفة عين تعجبت من ذلك وقالت ان الخاطر
حسن وانه لا يوثر على ربه شيا فحصل في قلبه كنز لك فعلم الله تعالى
منهم ما تكلموا به فامر ملكين من اجلاء الملايكة قيل انهما جبريل
وميكايل عليهما السلام ان ينزلا عليه ويمتحناه ويذكرا ربه ويريان

Copyright © King Saud University